البيان الختامي الصادر عن اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني [مقتطفات][1]

تونس، 1992/5/10

عقد الجلس المركزي الفلسطيني دورة اجتماعاته العادية في الفترة من 7 الى 10 أيار – مايو 92 في مدينة تونس العاصمة برئاسة سماحة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وبحضور الأخ الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

.....

وانطلاقاً من قرارات المجلس الوطني ومن ثوابتنا الوطنية يؤكد المجلس المركزي على ما يلي:

أولاً: إن المبادرة الفلسطينية التي أعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة في عام 88 هي الأساس الذي ننطلق منه في تعاملنا مع مسيرة السلام وإن الهدف المركزي لشعبنا هو تجسيد قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس على أرض فلسطين وتمكين شعبنا من ممارسة حقه المشروع في تقرير المصير والعودة الى أرض وطنه.

ثانياً: إن المجلس المركزي يؤكد تمسكه بمبدأ الأرض مقابل السلام وبالفهم الدولي والعربي لقرار مجلس الأمن رقم 242 و338 والذي يقوم على عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة والعدوان، والمجلس المركزي يرفض الفهم الإسرائيلي المشوه للقرار الأممي المذكور، ويؤكد ان الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في عدوان 1967 والمتمثلة بالضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشريف وهضبة الجولان وجنوب لبنان هو التجسيد الوحيد لقرار 242 ولكافة قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، أما الدعوات الإسرائيلية الى السلام مقابل السلام فبالإضافة الى رفضنا القاطع لها فإنها تدفع المنطقة الى حافة الحرب وتنسف الاستقرار الذي يسعى المجتمع الدولي لتأمينه على أساس العدالة والشرعية الدولية وتحقيق الحقوق السياسية الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

ثالثاً: يؤكد المجلس المركزي على ضرورة تأمين الحماية الدولية وتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 ومعاهدة لاهاي لعام 1907 ووقف كافة ممارسات اسرائيل الارهابية ضد شعبنا ومعتقلينا في الأراضي المحتلة، ووقف مصادرة الأملاك والأوقاف الاسلامية والمسيحية ومحاولة تغيير معالمها ووقف انتهاك الأماكن المقدسة المستمر ووقف الحفريات والعبث بها الذي يعرض هذه المقدسات للخطر باعتبارها متطلبات هامة وأساسية لخلق الظروف المناسبة لاستمرار المفاوضات.

---

[1] **المصدر**: الهدف، دمشق، ع 1100 (1992/5/17) 14 – 16.

رابعاً: إن وقف النشاط الاستيطاني لكونه غير شرعي ويتنافى مع قرارات الشرعية الدولية ومواثيقها هو الخطوة الرئيسية لنجاح عملية المفاوضات ولا يمكن الانتقال الى معالجة أية قضية جوهرية قبل وقف الاستيطان. فمصادرة الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات لإسكان المهاجرين اليهود إنما الهدف منه نسف عملية السلام من الأساس. ويؤكد المجلس المركزي أن وقف الاستيطان يشكل حجر الزاوية في مسيرة السلام كلها، فإما السلام وإما الاستيطان والاحتلال. ولا مجال لأية مناورات للقفز فوق هذه الحقيقة، لذا يجب أن يكون معروفاً للجميع وخاصة لراعيي مؤتمر السلام ان موقفنا من الاستيطان هو موقف مبدئي لا رجعة عنه تمليه مصالح شعبنا وأمتنا فلا سلام ولا استقرار في ظل الاستيطان ومصادرة الأراضي الفلسطينية والعربية واستمرار احتلالها والعبث بمقدساتنا الاسلامية والمسيحية.

خامساً: إن المجلس المركزي يدعو الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين واليابان ودول المجموعة الأوروبية والدول الأخرى المعنية الى ممارسة دورها لانجاح مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وهذا يتطلب عدم إعطاء أية ضمانات قروض أو مساعدات اقتصادية للعدو الإسرائيلي لبناء المزيد من المستوطنات ولاستمرار الاحتلال لأن هذه القروض والمساعدات إنما توظفها حكومة العدو لتدمير عملية السلام من أساسها، وأن الولايات المتحدة التي ربطت إعطاء ضمانات القروض بوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة مدعوة من أجل انجاح جهودها في تحقيق السلام الى ممارسة مزيد من الضغوط الحقيقية على اسرائيل لوقف الاستيطان والانسحاب من الأرض الفلسطينية والى الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية.

.....

سابعاً: إن المجلس المركزي يعتبر ان المرحلة الانتقالية بحكم طبيعتها واستناداً الى كتاب الضمانات ونص الدعوة والمشروع الذي قدمه الوفد الفلسطيني داخل المفاوضات هي مرحلة مؤقتة ومحدودة يجري من خلالها نقل للسلطة من حكومة الاحتلال وإدارته المدنية الى الشعب الفلسطيني تحت الإشراف الدولي والحماية الدولية. ولفتح الطريق أمام شعبنا لممارسة حقه في تقرير مصيره بالطريقة الديمقراطية بعيداً عن الاحتلال والقمع والاستيطان والعدوان وجرائم حقوق الانسان، فالفترة الانتقالية ليست إلا محطة توقف قصيرة محدودة على طريق الاستقلال الوطني يتم فيها زوال الاحتلال والانسحاب التام لقواته من الأرض الفلسطينية وتمكين شعبنا من حقه الديمقراطي بانتخاب ممثليه الى المجلس التشريعي وقيام الحكومة الفلسطينية المؤقتة على أرض الوطن وفي القدس عاصمة دولة فلسطين المستقلة.

ثامناً: إن المجلس المركزي وبعد إطلاعه على سير المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية يدين المواقف والممارسات الإسرائيلية المتكررة التي لا زالت تنتهك باستمرار الشرعية الدولية وقراراتها. ويدعو المجلس المركزي راعيي المؤتمر الى التدخل العاجل لإنقاذ المفاوضات من الفشل بسبب التعنت الإسرائيلي، فالوقت يمضي، والعدو الإسرائيلي يواصل استيطانه واحتلاله وارهابه وجرائمه وتحديه لقرارات الشرعية الدولية. وسيعود المجلس المركزي الى مراجعة الموقف من العملية التفاوضية برمتها في حال مرور المدة المقررة لانجاز ترتيبات الفترة الانتقالية – وهي عام واحد – دون تحقيق تقدم ملموس يضع حداً للاحتلال الإسرائيلي والعودة بها الى مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/